حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2019)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

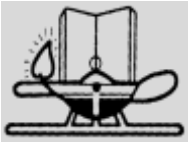

كلية الآداب
جامعة عين شمس

منصب أغا دار السعادة (تعريفه-نشأته-مهامه)

فاتن محمد يونس محمد

معيدة بكلية الآداب جامعة عين شمس – قسم اللغات الشرقية وآدابها

المستخلص

"أغا دار السعادة" لقب وظيفي يتكون من "أغا" و"دار السعادة"، ولفظ أغا أعجمية مستعملة في اللغات التركية والكردية والفارسية بمعنى الكبير أو السيد أو الرئيس، أما دار السعادة كناية عن القصر العثماني، وكان يطلق أيضًا على جناح الحريم في القصر، وقد نشأ المنصب في عهد مراد الثالث (953هـ-1003هـ/1544م-1594م)، عندما عين السلطان محمد أغا الحبشي عام 990هـ/1582م في منصب أغا دار السعادة، وانتقلت إليه المهام التي كان يقوم بها الأغوات البيض.

وكان يتم تعليم الأغوات وتدريبهم على آداب الحرم والسراي، وفقا لطريق طويل وذات مشقة يمر من خلال درجات واضحة، ليصل إلى منصب أغا دار السعادة الذي كان من أهم مهامه الإشراف على أعمال الحرم، وهو وكيل بنات السلطان في عقد الزواج، كما يشترك في المراسم التي تجري عندما يبدأ الأمراء تعليمهم، وأيضًا كان المسئولًا عن نظارة أوقاف الحرمين الشريفين، وأوقاف نساء الحرم أيضًا.

وبعد ما استعرضنا المعلومات نستنتج أن منصب أغا دار السعادة من المناصب المهمة في الدولة العثمانية، وكان أغا دار السعادة هو حلقة الوصل بين الحريم في القصر العثماني وبين العالم الخارجي، بالإضافة أن السلطان كان يعتمد على من يتولى هذا المنصب اعتمادًا كبيرًا.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس 2019.

المـــقدمـــة:

يتناول هذا البحث تعريف لفظ أغا دار السعادة لغة واصطلاحًا، وبداية التحاق الأغوات في القصر العثماني في عهد مراد الثاني (806هـ -854هـ/ 1404م – 1451م)، والصراع الذي نشأ بين الأغوات البيض والسود للسيطرة على الحرم، كما يعرض نشأة منصب أغا دار السعادة منذ بداية عهد مراد الثالث (953هـ-1003هـ/1544م-1594م) وحتى نهاية الدولة العثمانية عام 1340هـ/1922م، كما تناول طريقة التحاقهم بالقصر وإعدادهم والاهتمام بتربيتهم، بالإضافة إلى درجاتهم الوظائفية الذين يرتقون بها إلى منصب أغا دار السعادة، وفي النهاية تناول مهام أغا دار السعادة داخل القصر وخارجه.

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المصادر والمراجع التركية والعثمانية ذات الصلة بالموضوع، فضلًا عما تيسر لي من المراجع العربية، وقد اتبعت الباحثة في هذ البحث المنهج التاريخي.

أولًا: تعريف أغا دار السعادة "Darüssaade ağası":

-كلمة "أغا"

لغويًا: هي كلمة فارسية الأصل تكتب "آقا" وجمعها "آقان"، أو "آقاوان"، أو "آقايان"، وتعني رئيس الأسرة، ودخلت إلى اللغتين الكردية والتركية، فعند الأكراد تعني الشيخ أو الكبير، أما عند الأتراك فتحولت إلى "أغا" وتعني الرئيس أو السيد.[1]

اصطلاحًا: هي كلمة أطلقت على أصحاب المناسب العليا،[2] حيث صارت كلمة أغا أيام الدولة العثمانية تطلق على الشيخ أو السيد وصاحب الأرض ورئيس خدمة البيت، وكان كثير من موظفين الحكومة في الوظائف العسكرية يلقبون بكلمة أغا، مثل قول أغاسي "kolağası"[3]، وبلوك أغاسي[4] "Bölük ağası"، وچاويش أغاسي[5] " çavuş ağası".[6]

عُرف هذا اللفظ في مصر في العصر المملوكي، وفي مصر العثمانية كان اللقب يطلق على قادة الفرق العسكرية، وعندما ألغيت فرقة الإنكشارية عام 1242هـ/1826م، وأنشأ السلطان محمود الثاني (1223هـ-1255هـ/1808م-1839م) العساكر المنصورة جرت العادة أن يطلق لقب أغا على الضباط العموميين، حتى رتبة القائممقام[7]، وظل هذا العرف جاريًا بين الناس حتى نهاية الدولة العثمانية، وقد ورد هذا اللقب بالعديد من النصوص التأسيسية لعمائر القاهرة العثمانية فأطلق على إسماعيل أغا ناظر وقف جامع الملكة صفية 1019هـ وعلى الأمير خليل أغا بقاعة أحمد كتخدا الرزاز 1050هـ[8]، وفي الدولة العثمانية كانت تطلق على الخصيان العاملين في القصور مع الحريم، والخصيان الواقفين على خدمة السلطان.[9]

-لفظ "دار السعادة"

لغويًا: تتكون من كلمتين عربيتين الأصل، الأولى: "دار" وتعني المنزل أو محل أو مكان، أما الأخرى "السعادة" فتعني كل ما يدخل البهجة والفرح على النفس.[10]

اصطلاحًا: كان لفظ "دار السعادة يستخدم على وجه الخصوص في القصر العثماني فقط، وتطلق على الجناح الذي يعيش فيه السلطان مع أهل بيته من النساء والقائمات على الخدمة، لذلك كان يطلق على المسئول عن حماية هذا الجناح "أغا دار السعادة".[11]

ثانيًا: التحاق الأغوات في القصر العثماني:

كان استخدام الأغوات للخدمة في قسم الحرم في القصور السلطانية شائعًا في الدول الشرقية والإسلامية في العصور الوسطى[12]، وقد شاع استخدام الأغوات في الدول الإسلامية بشرط أن تتوفر فيهم مواصفات بدنية خاصة؛ حيث كانوا يلتحقون بالحرم بعد أن تُجرى لهم عملية جراحية لاستئصال أجزاء من أعضائهم التناسلية فيما يعرف "بعملية الإخصاء"[13]، وقد لجأ السلاطين الأوائل في هذه الدول لاستخدام هؤلاء الخدم من الأغوات اعتقادًا منهم أنهم أكثر أمانًا في حماية النساء، وقدراتهم على حراستهم في قصورهم.[14]

ازداد الطلب عليهم في الدولة العباسية، وخصوصًا في عصر الخليفة الأمين[15](193-198هـ/ 808 م– 813 م)، قد بعث في طلبهم من مراكز بيعهم، واقتدى به الخلفاء من بعده حتى أن المقتدر[16](295 – 320هـ/ 907 – 932م) في عهده استكثر منهم في قصره،[17] وأطلق عليهم المعلم أو الشيخ، بل أصبحوا يسمون بالطواشية[18] ويطلق على كبيرهم وصاحب النفوذ منهم لقب الأستاذ.[19]

نجد أيضًا الأغوات بكثرة في القصر الفاطمي لخدمة نساء القصر أو الخليفة نفسه، فقد اتجه الخلفاء إلى شرائهم واستجلابهم لخدمتهم، وتكاثرت أعدادهم في بلاط الخلفاء حتى تألفت منهم فرق الحراسة الخاصة فإذا أقيم احتفال في القصر كان الأغوات زينة ذلك الاحتفال، وقد أطلق عليهم لقب "الطواشي" أيضًا،[20] وفي دولة المماليك كان لا يطلق عليهم إلا الأغوات.[21]

أما عن الدولة العثمانية فقد انتقل هذا التقليد المتبع في الدول السابقة إليهم، وبدأ استخدام الأغوات للخدمة في الحرم في زمن مراد الثاني (824هـ-855هـ/1421م-1451م)،[22] وكان العثمانيون في بداية الأمر يعتمدون بكثرة على الأغوات البيض؛[23] لأن فتوحاتهم في ذلك الوقت كانت في أوروبا، فكانوا يختارونهم من بين الأسرى السلافيين والمجريين والأرمن والشركس الذي تتوفر فيهم الصفات المناسبة للالتحاق بالخدمة في القصر العثماني،[24] حيث كانت الدولة تقسم هؤلاء الأسرى الذي حصلت عليهم إلى ثلاث مجموعات حسب لياقتهم البدنية وقدراتهم العقلية: المجموعة الأولى يعد أفرادها لشغل الوظائف في القصور السلطانية، ويتلقون تدريبهم داخل هذا القصور، المجموعة الثانية يعد أفرادها لشغل الوظائف المدنية الكبرى في الدولة ويتلقون تعليمًا عسكريًا ومدنيًا، أما المجموعة الثالثة يطلق عليها الإنكشارية، وهم فرق الجيش العثماني.[25]

وعلى ذلك فإن الأسرى الذين اختيروا في المجموعة الأولى يُدرَّبون على العمل في القصور السلطانية للقيام بخدمة الحريم، ويطلق عليهم أغوات بمعنى الخدم، ويبدأ يتنقل بين وظائف متعددة ضمن إطار معين معترف به في الدولة العثمانية، كان يطلق على رئيسهم في العصور الأولى "باب سعادة أغاسى" "Babüssaade ağası" أي أغا باب السعادة، كما كان يطلق عليه "قابي أغاسى" "kapı ağası" أي أغا البوابة.[26]

وكان أغا البوابة في العصور الأولى أكبر موظف للحرم والسرايا والأكثر نفوذًا[27]، وكان يقيم في الغرفة الواقعة على يمين باب السعادة[28]، أما الأغوات البيض العاملين تحت إمرته فكانوا في الغرف المقابلة له.[29]

وكان للأغوات البيض عدة مهام أهمها الانتظار أمام باب السعادة، وحماية الحرم السلطاني ومابين[30] السلطان، ولذلك كانوا لا يسمحون بدخول أي شخص إلى الحرم إلا بعد أخذ الإذن من السلطان، وكانوا يقومون بحماية باب السعادة ويصل عددهم إلى 20-30 أغا، وكان الأغوات البيض يتواجدون بجانب السلطان في الحرب والسلم وصلاة الجماعة، ولا يتركون السراي عند خروج السلطان إلى الصيد، ويأتي بعد أغا البوابة بالترتيب المناصب كالآتية: خزينة دار باشي[31] "Haznedar başı" أي رئيس الخزينة دار، كيلارجي باشي[32] "kilarcı başı" أي رئيس المؤونة، السراي أغاسي " saray ağası" أي أغا السراي، سراي كتخداسى "saray kethüdası" أي وكيل السراي، باش قابي اوغلان[33] "Baş kapı oğlan" أي رئيس غلمان البوابة.[34]

ولكن سرعان ما اتجه العثمانيون إلى الاستعانة بالأغوات السود ضمن أغوات الحرم للعمل في الخدمة في زمن السلطان محمد الفاتح (855هـ-886هـ/1451م-1481م)، وذلك لعدة أسباب وهي: عدم تحمل الأغوات البيض للخدمة، بالإضافة إلى مقاومة الأغوات السود أكثر للأمراض؛ نظرًا لطبيعة بيئتهم المجلوبين منها.[35]

ومنذ ذلك الوقت أي منذ زمن الفاتح بدأ الصراع والمنازعة بينهم وبين الأغوات البيض للسيطرة على الحرم والوصول إلى المناصب الرئيسة، واستمر ذلك ما يقرب من مائة وخمسين عامًا،[36] حتى أواخر القرن السادس عشر، أصبح الخدم السود يهتمون بالحرم، والخدم البيض كانوا يعملون أمام باب السعادة.[37]

ثالثًا: نشأة منصب أغا دار السعادة:

منذ أن اتخذ السلطان مراد الثاني (824هـ-855هـ/1421م-1451م) الأغوات البيض للخدمة في الحرم، ظل الأمر قاصرًا عليهم في تولي المناصب الرئيسة للأغوات حتى أواخر القرن السادس عشر، عندما عين السلطان مراد الثالث (982هـ-1003هـ/1574م-1595م)، أحد الأغوات السود ويدعى محمد أغا الحبشي[38] عام 990هـ/1582م في منصب "دار السعادت أغاسي" أي أغا دار السعادة، وهو منصب جديد أسندت إليه المهام التي كان يقوم بها الأغوات البيض وبالأخص "الخزينة دار باشي" أي مسئول الخزينة، و"السراي أغاسي" أي أغا السراي[39].[40]

وبذلك فقد أغا البوابة وضعه القديم، وتضاءلت معه اختصاصات الأغوات البيض التابعين له تدريجيًا، فعلى سبيل المثال بعد أن كان مهام "الخاص أوطه باشي"[41] "Hasoda başı" أي رئيس الغرفة الخاصة إلباس السلطان ملابس التشريفة في المراسم الرسمية، أصبحت مقصورة على إلباس ملابس التشريفة لكبار الموظفين، مثل: الصدر الأعظم، وشيخ الإسلام، وبعض موظفي القصر،[42] في القرن الثامن عشر أصبح يقع تحت عاتق أغا البوابة ثمانون أغا أبيض فقط، مقابل مئتين من الأغوات السود.[43]

كما زادت أهمية المنصب بعد أن وقع على عاتقه مهمة الإشراف على أوقاف الحرمين الشريفين[44] التي كانت ضمن إدارة أغوات باب السعادة وذلك عام 995هـ/1587م،[45] ولكن لم يستطع أن ينفرد الأغوات السود بهذا المنصب بشكل تام إلا عام 1032هـ/ 1623م، حيث استطاع بعض الأغوات البيض أن يتولوا منصب أغا دار السعادة مثل الحاج[46] مصطفى أغا البوسنوي الذي تولى المنصب عام عام 999هـ/ 1591م ، ويعد إسماعيل أغا الملاطيه لي الذي تولى عام 1030هـ/ 1621م آخر أغا في منصب أغا دار السعادة من الأغوات البيض، وبدءًا من مجيء الأغا إدريس –وهو من الأغوات السود-عام 1032هـ/ 1623م وحتى عام 1340هـ/ 1922م، أي حتى نهاية الدولة العثمانية فإن منصب أغا دار السعادة يقع تحت عاتق الأغوات السود، وآخر أغا دار سعادة هو سعيد أغا.[47]

كان أغا دار السعادة الذي يأتي إلى هذا المنصب من أغوات السراي القديم أو من أغوات الخزينة دار، أو أغوات البوابة العاملين في الحرم الهمايوني، ولكنها ليست قاعدة[48]، حيث كان من الممكن أن يأتي إلى هذا المنصب من أغوات الوالدة سلطان أو أغوات الخاصكي سلطان.[49]

كما كان لابد لمن يشغل منصب أغا دار السعادة أن يكون من ضمن من خدموا في القصور الأخرى، مثل: السراي القديم، وتدرج في وظائف داخل القصر حتى أصبح أقدم أغا في القصر؛ فيبدأ أولًا أقدم الأغوات خدمته داخل القصر بصفته مدبر شئون غلمان البوابة، ثم يُرقَّى حتى يصبح رئيس الغلمان، ثم بعد ذلك يصل إلى أغا السرايا القديم، ومنها إلى أغا دار السعادة، وذلك حتى يكتسب الخبرة اللازمة التي تؤهله لتولي هذا المنصب، وليكون على علم دقيق بآداب القصر وتقاليده، ومنهم من كان يصل إلى ذلك وفق التسلسل المعترف به، ومنهم من يستغل علاقاته، إلا أنه في القرن الثامن عشر أصبح من يتولى منصب أغا دار السعادة واحدًا من اثنين إما أغا خزينة دار أو أغا السرايا القديم.[50]

لم يكن هناك مدة محددة لوظيفة رئاسة أغوات دار السعادة[51]، هناك من ظل فترة قصيرة في المنصب مثل: إسحاق أغا في الفترة الأولى شهرين أو ثلاثة شهور، وفي الفترة الثانية له ثلاثة أو أربعة أيام، والمصاحب محمد أغا في خلال بضعة أيام عُزلَ، وكان عهد السلطان إبراهيم (1024هـ-1059هـ/1615م-1648م) أكثر فترة تغير فيها أغوات دار السعادة لمدة ثماني سنوات؛ ففي زمن السلطان إبراهيم عُين كل من: إبراهيم أغا، والحاج سنبل أغا، وطاش ياتور علي أغا، جلالي إبراهيم أغا، وإسحاق أغا، مصاحب محمد أغا، ومصاحب مسعود أغا، والمرة الثانية جلالي إبراهيم أغا[52]، في حين أن الحاج بشير أغا ظل في هذا المنصب تسعة وعشرين عامًا في أيام سلطنة أحمد الثالث (1084هـ-1149هـ/1673م-1736م)، ومحمود الأول (1108هـ-1168هـ،1696م-1754م)، وعدد أغوات دار السعادة منذ زمن الفاتح (833هـ-886هـ/1430م-1481م) وحتى عام 1340هـ/ 1992م واحد وعشرون من البيض، وسبعة وسبعون من الأغوات السود.[53]

رابعًا: إعداد أغوات دار السعادة:

كانت الدولة في المرحلة الأولى من استخدام الأغوات تحصل عليهم عن طريق الأسر من عدة بلاد وخاصة من أوروبا، حيث حصلت على عدد كبير من أسرى الحروب المؤهلين للالتحاق بالحرم من جزر البحر المتوسط، والبلقان، وإيطاليا، وفرنسا، وبولندا، والمجر، وألمانيا، وروسيا، ومن مناطق البحر الأسود، وبلاد القوقاز، ووسط أسيا، أما في المرحلة الثانية عندما بدأت استخدام الأغوات السود، فكانت تحصل عليهم عن طريق الإهداء، حيث كان معظمهم هدايا يقدمهم ولاة مصر إلى السلطان، وكانوا يُستجلبون من أفريقيا بعد أن يُعَدوا للعمل كغلمان.[54]

ومع التحاق الأغوات للسراي لأول مرة يقوم "جراح باشي"[55] "cerrah başı" أي رئيس الجراحين بمعاينتهم؛ ليحدد إذا كان الطفل لديه قابلية أو لا للالتحاق إلى الحرم؛[56] حيث كان يعتمد اختيار الأغوات على مواصفات جسدية معينة، فيختار الخدم المخصيين بشكل كامل بالإضافة إلى من لهم ملامح تفتقد للجمال أو ملامح غليظة،[57] وتستمر المعاينة كل فترة بسبب احتمال تطور علامات الرجولة لديهم؛[58] لذلك كان رئيس الجرحين يجلس في الغرفة المتصلة بأغا دار السعادة، ويذكر أن في زمن محمود الثاني (1223هـ-1255هـ/1808م-1839م) قد تطور علامات الذكور لدى ثلاثة من الأغوات البيض وهما جبزلي إبراهيم، جيولي على، وروملي عبد الله فقد أعطاهم السلطان أموال وأبعدهم عن القصر،[59] وكان جميع الأغوات ذوي حجم طويل وجسم ضخم ولحية قصيرة، ووجه شاحب، وأرجل وأزرع طويلة جدًا.[60]

يبدأون حياتهم الجديدة فيه بعرضهم أولًا على أغا دار السعادة، ثم يعرضون على ضابط كبير يطلق عليه "باش قابى غلامى"[61] أي رئيس غلمان البوابة، والذي كان في ذات الوقت كبير ضباط حرس الأغوات، فيدرج أسماء الأغوات الوافدين الجدد في كشوف التعينات، وكانوا يأخذون أسماء جديدة عادةً تحمل خصائص الزهور مثل صاحب السنابل وحافظ الزنبق ومراقب الورود.[62]

بعد ذلك يلتحقون بـ "مهجع الأغوات" الذي يقيم فيه الأطفال المجلوبون إلى الحرم، ويقوم أحد الأغوات الكبار بتربيتهم فيه،[63] ويحمل ذلك المهجع مواصفات المدرسة التي تعطى التعليم الأساسي للخادم المقبول في السراي ويفتح الطريق ليكون أغا دار السعادة[64]، حيث يكمل تربيته وتعليمه حتى عمر معين ثم يُوزَّع على الخدمات الموجودة بالحرم بعد ذلك.[65]

فبمجرد التحاق الأغوات بهذا المهجع، يمر بمراحل كثيرة من الإعداد والتربية والتثقيف اللازمة لهم ليصبحوا جديرين بالحياة داخل الحرم، فتُعد برامج خاصة لهم من خلال مرحلتين أساسيتين، أولًا: إعدادهم ثقافيًا ودينًا، ثانيًا: تعليمهم آداب الحرم وتقاليده.

-إعدادهم ثقافيًا ودينًا:

كانوا يهتمون بتعليمهم القراءة والكتابة باللغة التركية، وقدرٍ يسير من الثقافة الدينية الإسلامية باللغة العربية تمكينًا لهم من أداء شعائرهم الدينية، ثم المعلومات العامة مع دراسة في السلوك الاجتماعي، وكان يقوم بتعليمهم المواد النظرية مجموعة من المدرسين يطلق

على الواحد منهم "خوجه"[66]،[67] كان من بين أغوات الحرم من أعطى أهمية كبيرة للقراءة والكتابة، فعلى سبيل المثال عنبر أغا الذي تلقى تعليمًا وتربية جيدة في سراي أسماء سلطان[68](بنت السلطان عبد العزيز)، فقد كان شاعرًا وفكاهيًا ولطيفًا، وأيضًا راسم أغا كان في عهد السلطان عبد المجيد (1255هـ-1277هـ/1839م-1860م)، تلقى تعليمًا جيدًا وكان يتمتع بالذكاء وكان يعرف اللغة العربية والفارسية والفرنسية جيدًا،[69] ومن بين الأغوات من تعلم الموسيقى والآداب وعلى سبيل المثال نجد رامز أغا الذي كان من ضمن مصاحبي السلطان محمد رشاد (1327هـ-1336هـ/1909م-1918م)، وكان يعزف الكمان.[70]

-تعليمهم الآداب العامة:

كانت للحياة داخل الحرم قواعد وآداب تحكم السلوك الشخصي لكل من يعيش بداخله، وتتعلق بالمظهر العام وتدور كلها في إطار ما أمر به الإسلام من نظافة وطهارة وحسن المظهر،[71] وكان يقوم بمراقبتهم أغوات يطلق عليهم "موصندره جيه"[72] "Müsandereci" يرأسهم "موصندره جي باشي" "Müsandereci başı"، فيقوموا بمراقبة الأغوات من حيث مراعاتهم للتقاليد المعمول بها في القصور السلطانية وبتمسكهم بقواعد الانضباط على أكمل وجه.[73]

ويُدرَّبون في هذه المرحلة عمليًا من خلال توزيعهم على الخدمات المختلفة، وتلقيهم التدريبات المتنوعة التي تكسبهم الخبرة اللازمة، حيث يُعطون للخدمة لكل من شهزداه (الأمراء)، قادين أفندي (زوجات السلطان)، السلطان، ووالدة السلطان،[74] وبعد ذلك يُوزَّعون على قصور أعضاء الأسرة الحاكمة والسلطانات المتزوجات بالخارج.[75]

وينتظم الأغوات القائمون على الخدمة، وفقًا لسلم وظيفي معترف به، فيصل الأغا مثل غيره من موظفي السراي إلى منصب أغا دار السعادة من أدنى الدرجات، فيترقي إليه بحسب ما فيه من مزايا وملكات،[76]حيث يبدأ الخدمة تحت لقب الأدنى[77] " en aşağı ağa" ثم يترقى إلى عدة وظائف منها الأغا العجمي[78] "acemi ağa" ثم نوبة قالفة[79] "nöbet kalfası" ثم الأورطه جي[80] "ortancı" ثم حاصليلي أو حاصللي[81] "hasıllı veya hasırlı"، ثم يُرقى الأقدم منهم ليصل إلى منصب يايلاباشي غلامي[82] "yayla başı ğulamı" ثم يصل إلى منصب يكى سرايا باش قابي غلامى " yeni saray baş kapı ğulamı" (رئيس غلمان البوابة الرئيسة للسرايا الجديد)، كما يترقون بعد ذلك إلى مجموعة من الرتب الأخرى ويظل يترقى الناجح من بينهم حتى يصل إلى منصب أغا دار السعادة.[83]

وكان الأغوات في هذه المناصب المختلفة يتبعون أصولًا حازمة وصارمة، فإذا بدا منهم تقصير يقوم الباش أغاسي "baş ağası" أي الأغا الرئيس بتأديبهم[84]، وكان جميع الأغوات حتى رتبة الحاصللي يعاقبون بالضرب، أما الأغوات الذين تعلو مرتبتهم عن مرتبة الحاصللي، فكان يقتصر على نصحهم ثم زجرهم، فإذا تكررت أخطاؤهم أو كانت أخطاؤهم جسيمة كان السلطان يصدر خطًا شريفًا بنفيهم إلى مصر،[85] وفي حالة ترقيتهم من منصب إلى منصب أعلى يذهب الأغا الذي ترقى في صحبة أحد كبار ضباط الحرس

إلى أغا دار السعادة ويشكره ويقبل رداءه، ثم يذهب إلى مسجد الأغوات حيث يصلى ركعتين شكر لله سبحانه وتعالى ثم يوزع هبة من المال على المدنيين في العاصمة.[86]

خامسًا: مهام أغا دار السعادة:

كان أغا دار السعادة مكلفًا بالكثير من المهام داخل القصر وخارجه، حيث اختص بالخدمة داخل الحرم، وعمل تحت إمرته الكثير من خدم الأغوات أطلق عليهم "أغوات الحرم"،[87] وكان لهؤلاء الأغوات وظائف محددة وهي: إغلاق أبواب الحرم الهمايوني وفتحها صباحًا ومساءً في ساعة معينة، والانتظار بالمناوبة أمام الباب، والاعتناء بالخارجين والداخلين إلى الحرم، ومرافقة الطبيب في حالة ظهور أعراض أي مرض على إحدى نساء الحرم فيبلِغ الأغا المكلف بالحراسة ليستدعي كبير أطباء القصر ويصاحبه الأغا حتى باب الحريم،[88] كما كانوا مسئولين عن إحضار ومراقبة كل من جامعي القمامة ، و"الكلخانجي"[89] "külhancı" أي مسئول الحمامات، و"التعينجي"[90] "tayinci" أي مسئول المؤن ، ومرافقة الطبله كار[91] "tablakar" الذي يحضرون موائد الطعام إلى الحرم الهمايوني ليلًا وظهرًا،[92] وغيرهم من المترددين على السراي من الخارج، بحيث لا يتحرك القادم من الخارج وحيدًا بمفرده داخل السراي، وهؤلاء الأغوات كانوا يصيحون وهم يدخلون قائلين "دستور"،[93] كما كان الأغوات يعدون الخيام والستائر لإقامة الحريم عند إرادتهن الخروج إلى الحدائق والمنتزهات، ثم تتحرك النساء في موكب تتقدم عربات زوجات السلطان والأميرات تليهن القائمات على الخدمة كل على حسب درجتها، ويتقدم هذا الموكب أغوات الحرم وتسدل ستائر العربات تمامًا.[94]

كان من أهم مهام أغا دار السعادة الإشراف على أعمال الحرم،[95] لذلك وجب على هذا الأغا توفير كل ما يحتاجه الحرم السلطاني من طلبات تُكتب لإحضارها من الأقمشة والأحذية وأدوات الزينة فيقوم الأغا بإبلاغ الخدم لشراء الاحتياجات المطلوبة من الأسواق[96] وكان المسئول عن مراقبة ملابس الجواري ومدى وملاءمتها للتقاليد والآداب داخل الحرم، ومنع الغرباء والعاملين في أجنحة القصر الأخرى من الدخول إلى قسم الحرم، وهو المسئول عن الإذن للنساء من خارج القصر بالدخول لزيارة أحد من الحرم،[97] بالإضافة إلى ذلك كان منوطًا به أمر تعين الأغوات الآخرين وعزلهم،[98] كما يتم في حضوره إلباس الخلعة لرئيس أطباء القصر عند تعينه.[99]

كما كان أغا دار السعادة يتولى بعض المهام الخاصة بالسلطان؛ فكان يتواجد بجانب السلطان في جميع المراسم التي تنظم داخل السراي، ومن أهم هذه المراسم كانت زيارة حجرة الخرقة النبوية الشريفة الذي تضم مخلفات الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث كان السلطان يزور هذه الغرفة في الحادي عشر من شهر رمضان، وأثناء الزيارة يقف الصدر الأعظم على يمينه وأغا دار السعادة على يساره، وكان يتواجد معه أيضًا عند خروجه في نزهة يومية سواء برًا أو بحرًا،[100] وكان يقوم بتنظيم مراسم الختان للسلاطين،[101] ويختار الجارية التي تشارك السلطان الخلوة، والمسئول عن توصيل الخطابات بين السلطان والصدر الأعظم.[102]

فيما يخص بنات السلطان أي الأميرات كان مسئولًا عن مراسم مهدهن وولادتهن، وأيضًا كان وكيلهن في عقد الزواج وتتم مراسم العقد في حجرته ويتولى بنفسه الإعداد لمراسم حفل زواجهن، حيث يقوم بإرسال فرمان السلطان إلى من وقع عليه الاختيار للزواج من أجل البداية في المراسم، ويتواجد بنفسه في موكب العروس مع أغوات الحرم وحاملي الفؤوس (البلطه جيلر)،[103] والمسئول أيضًا عن راتب الأميرات سواء في السراي أو خارجها وتوزيعه وفق جدول معين،[104] ويشرف على الأملاك الخاصة بهم وبوالدة السلطان، كما ينوب عن والدة السلطان في المسائل الشرعية،[105] أما أبناء السلطان أي الأمراء فكان مسئولًا عن دعوة عائلات الصدر الأعظم وشيخ الإسلام، والأميرات المتزوجات بالخارج من أجل تقديم المباركة والاحتفال في ولادتهن،[106] كما يشترك في المراسم التي تجرى عندما يبدأ الأمراء تعليمهم.[107]

أما عن مهام أغا دار السعادة خارج السراي، فكان مسئولًا عن نظارة الأوقاف، وأهم هذه الأوقاف أوقاف الحرمين الشريفين، حيث بدأت مسئولية الإشراف عليها تقع على عاتقهم ابتداء من 995هـ/ 1587م،[108] في عصر مراد الثالث (982هـ-1003هـ/1574م-1595م) عندما كلف أغوات دار السعادة ببعض المهام الخاصة بأوقاف الحرمين مثل التفتيش والمحاسبة، وهذه المسئولية التي كانت يقوم بها أغوات باب السعادة من منتصف عصر القانوني (926هـ-974هـ/1520م-1566م) حتى أواخر القرن السادس عشر، وبعد تسليمها إلى أغوات دار السعادة، تركت بعض الأعمال البسيطة الخاصة بالأوقاف لأغوات باب السعادة.[109]

وكان أغا دار السعادة يتابع المهام الخاصة بأوقاف الحرمين من خلال ديوان خاص به يعقد للنظر في الشئون المالية في السراي كل يوم أربعاء في القصر الموجود به دائرة كاتب أغا دار السعادة الموجود بجانب باب الإسطبل الخاص خارج الباب الأوسط، وفى هذا الديوان كان يوجد كل من كاتب الأغا، باش خليفة[110] "başhalife"، وروزنامجى[111] "ruznameci"، ومقاطعة جي[112] "mukataacı"، ومحاسب أوقاف الحرمين ومفتش الأوقاف،[113]كما كان مسئولًا أيضًا عن مراسم الصرة[114] الهمايونية المرسلة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة كل عام[115]؛ بسبب إشرافه على تلك الأوقاف،[116] وكان تُخرج الصرة في اليوم الثاني عشر من شهر رجب، ويصاحبها سنويًا إلى بلاد الحجاز.[117]

بجانب ذلك كان مسئولًا عن متابعة أوقاف نساء الحرم السلطاني وجواريه،[118] فقد كان المكلف بإدارة أمور السلطانة الوالدة خارج السراي؛ حيث كان لها أوقاف وأحباس عظيمة ذات أرياع وفيرة، وكان هو من يتولى النظارة على تلك الأوقاف،[119] وهي النظارة التي ظلت قائمة حتى إنشاء مديرية أوقاف الحرمين الشريفين سنة 1250هـ/1834م، ثم تحولت إلى نظارة أوقاف الحرمين الشريفين سنة 1252هـ، ولم يقتصر الأمر في نظارة الأوقاف على ذلك، فقد تولى بعضهم نظارة أوقاف غيرهم من أغوات دار السعادة مثل: مصطفى أغا دار السعادة،[120] وأيضًا منهم من عُين في وظيفة "ناظر النظار"[121] مثل: علي أغا دار السعادة،[122] وفي عام 1128هـ/1716م تولى أيضًا الإشراف على أوقاف السلاطين؛ حيث أشرف أغا دار السعادة نيابة عن السلطان على الأوقاف التي كان يشرف

عليها بحكم سلطنته، واحتفظ السلاطين مع هذا بتقاضي رواتبهم عن النظارة على تلك الأوقاف، وكانت هذه الرواتب تسمى "جيب همايوني آقچه سي" " ceb-i Hümayın Akçası" أي نقود الجيب الهمايوني.[123]

الخاتمة

بعد ما عرضنا النشأة التاريخية لمنصب أغا دار السعادة، والتعرف بطريقة إعداد الأغوات ومهام أغا دار السعادة، تبين لنا أن دخول الأغوات في القصر العثماني لم يكن وليد الصدفة، حيث كان شائعًا في جميع العصور سواء الغربية أو الإسلامية، كما يجب الالتفات إلى أن ترجيح الدولة العثمانية يرجع إلى ثلاثة أسباب مهمين، الأول: أن الأغوات السود كانوا يتمتعون ببنية جسدية قوية جعلتهم يتحملون المشقة أكثر، الثاني: سهولة توفيرهم، أما السبب الثالث: فهو تمتعهم بالذكاء الذي جعلهم يتفوقون على أقرانهم من الأغوات البيض؛ ليؤسسوا بذلك منصب أغا دار السعادة، كما تبين لنا مدى اهتمام الدولة العثمانية بعبيدها، بالإضافة إلى مدى ثقة السلطان بمن يتولى هذا المنصب، حيث يوكل إليه مهمة حماية الحرم، فهو كالمدينة المغلقة التي لم يستطع أحد الدخول إليها، وأيضًا مهمة الإشراف على الأوقاف، وهي من المهام المهمة في الدولة العثمانية.

Abstract

The position of Agha Dar al-Saada (definition - origin - tasks)

By Faten Muhammad Yunus Muhammad

"Agha of Dar Al Sa'ada" is a functional title composed of "Aga" and "Dar Al Sa'ada". Agha is non-Arabic word, which is used in the Turkish, Kurdish and Persian languages meaning commander or chief officer or president. While Dar Al Sa'ada is a metaphor for the Ottoman Palace, and it was also called on the wing of the harem in the palace. The position was established in the era of Murad III (953 AH-1003 AH/1544 AD -1594 AD), when Sultan Mohammed Agha Al-Habashi was appointed in 990 AH / 1582 AD in the position of Aga of Dar Al Sa'ada, and he was assigned the tasks carried out by the White Aghas.

Aghas were educated and trained on the etiquette of the Harem and the Palace, in accordance with a long and difficult path that passes through clear degrees, to reach the position of Aga of Dar Al Sa'ada, whose most important task was to oversee the work of the Harem. He is the guardian and proxy of the daughters of the Sultan in the marriage contract. He also participates in the ceremony that is taking place when the princes begin their education. He was also responsible for the supervision of the two holy mosques endowments (waqf), and the endowments (waqf) of the women of the Harem as well.

After reviewing the information, we conclude that the position of Agha of Dar Al Sa'ada was one of the most important positions in the Ottoman Empire. Agha of Dar al-Sa'ada was the link between the harem in the Ottoman palace and the outside world. In addition, the Sultan was dependent on the person who assumes this position very much.

الهوامش

[1]BKZ: Faruk Sümer, islam ansikolopidisi, mad. Ağa, C1, s.451:452.

- انظر: حسين باشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965م، 3 أجزاء، ج1، ص 36.

- انظر: مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات 1517م-1924م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص 173.

[2] BKZ: Mehmet Zeki pakalın, Osmanlı tarih Deyimleri ve terimleri sözlüğü, c1, 3.Baskı, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1993, s.21.

[3] قول أغاسي: من رتب الدولة العثمانية العسكرية، وتعادل رتبة الرائد حاليًا، وقد بدأ باستعمالها مع تشكيل العساكر المحمدية المنصورة.

-انظر: سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مراجعة عبد الرازق محمد حسين بركات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421هـ/2000م، ص 186.

[4] بلوك أغاسي: هو مصطلح يطلق على رئيس الوحدة العسكرية في الجيش.

-BKZ: Mehmet Zeki pakalın, a.g.e, c1, s.242.

[5] چاويش أغاسي: نوع من الموظفين في الدولة العثمانية، كانوا يستخدمون في مختلف الوظائف، أهمها خدمة الديوان الهمايوني أثناء انعقاده، وتنظيم العجمي أوغلان وغيرها من المهام.
-أنظر: سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مرجع سبق ذكره ص 80:81.
[6]BKZ: Faruk Sümer, islam ansikolopidisi, mad. Ağa, C1, s.452.
BKZ: Mehmet Zeki pakalın, a.g.e, c1, s.21:22.
[7] قائممقام: هو الاسم الذي أطلق على رئيس إدارة بلدة ما في التشكيلات الإدارية القديمة، وفي العصور الأخيرة للعثمانيين كان الدرجة الرابعة لمحافظة أو منطقة أو سنجاق أو بلدة في التشكيلات الإدارية، وتعني بما يعرف حاليًا بالسفارة، وفي التشكيلات العسكرية العثمانية تعادل درجة العقيد في الجيش.
-BKZ: Mehmet Zeki pakalın, a.g.e, c2, s.219
[8] BKZ: Faruk sümer, islam ansikolopidisi, C1, s.452.
-انظر: مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، مرجع سبق ذكره، ص174.
[9] انظر: أحمد عبد الرحيم نصر، الأغوات: دراسة تاريخية، مقارنة لأغوات المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة، الخرطوم: معهد الدراسات الأفريقية والأسيوية، 1986م ص 168-169
[10] انظر: شمس الدين سامي، قاموس تركي، اقدام مطبعه سي، إسطنبول، 1317هـ، ص 597.
- BKZ: Çağatay Uluçay, HaremII, Türk tarih kurumu basımevi, 3.baskı, Ankara, 1992, s7.
[11] BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, a.g.e, C1, s.400.
- BKZ: Sema ok, Harem Dünyası Harem ağaları, kamer yayınları, Istanbul, 1997, s85.
- BKZ: Fatma menteş, Osmanlı İmparatorluğu'nda Yenileşme Sürecinda Harem, Yüksek lisans tezi, T.c.EGE Üniversitesi Sosyal BİLİmler Enstitüsü tarih Anabilim dalı, Danışman Öğr. Gor. Hilal Ortaç Gürpınarlı, izmir, 2006, s.4.
-انظر: ماجدة صلاح مخلوف، الحريم في القصر العثماني، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1998م، ص10:11.
[12] BKZ: İsmail Hakkı Uzunçarşılı,Osmanlı devletinin Saray teşkilatı, Türk tarih kurumu yayınları, 3.baskı, Ankara, 1988, s.171.
_ BKZ: Çağatay Uluçay, HaremII, a.g.e, s.117.
_ BKZ: Meral Atındal, Osmanlı'da Harem, Altın kitaplar yayınevi, 1.baskı, İstanbul, 2007, s.71.
[13] قد حرم الإسلام عملية الخصي ليس فقط للإنسان بل للحيوان أيضًا، ولما جاء الإسلام كانت عادة الخصاء معروفة بل وشائعة في جميع البلاد التي فتحها المسلمون، وقد تسابق التجار وأكثرهم من اليهود في خصاء الأرقاء لما يكتسبونه من ورائهم من الربح الوفير، فقد كانوا يجلبونهم من بلاد الحبشة؛ وأنشأ كثير من التجار أماكن مجهزة لخصاء الرقيق نظرًا لما لمسوه من رواج تجارته، فكانوا يخصون هؤلاء وهم أطفال فيموت أكثرهم والباقي يباع بأثمان باهظة نظرًا لقلة عدده وزيادة الطلب عليه، ثم أصبح عظماء القوم يتهادون هؤلاء الخصيان كالمتاع والأثاث، فكان ملوك الفرنج يتقربون إلى خليفة المسلمين في الأندلس أو غيرها بإهدائه الخصيان من جملة الهدايا.
- BKZ: Meral Altındal, Osmanlı'da Harem, a.g.e, s.71
- انظر: نجوى كمال كيرة، الجواري والغلمان في مصر في العصريين الفاطمي والأيوبي (358هـ – 648هـ/ 969م-1250م) دراسة سياسية اجتماعية، مكتبة زهراء الشروق، ط1، القاهرة، 2007م، ص 67-68.
[14] انظر: نجوى كمال كيرة، الجواري والغلمان، مرجع سبق ذكره، ص 66.
[15] الخليفة الأمين: هو الخليفة العباسي، ولد بالرصافة عام 170ه/786م، بويع له بالخلافة بعد وفاة والده الرشيد وبعهد منه، اشتهر بحسن الأدب، وكان عالمًا بالشعر، فصيح اللسان.

- انظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، دار النفائس، ط1، بيروت، 1430هـ/2009م، ص 113.

[16] المقتدر: المقتدر بالله (282هـ-320هـ/895م-932م)، الخليفة العباسي الثامن عشر (295هـ-320هـ/908م-932م).

- انظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط1، بيروت-لبنان، 1992م، ص 429.

[17] أنظر: نجوى كمال كيرة، الجواري والغلمان مرجع سبق ذكره ص 66.

[18] الطواشي: وهو لقب عام للخصيان من الغلمان.

- انظر، المعجم الوسيط، الطبعة الخامسة "منقحة"، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 1432هـ/2011م، ص: 590.

[19] انظر: محمد عبد الله عبد فزع، يوسف كاظم جغيل الشمري، الخصيان والمترجلة في الدولة العربية الإسلامية حتى عام656ه/1258م دراسة في أوضاعهم السياسية والاجتماعية والفكرية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد 15، آذار (مارس)، 2014م، ص 175.

[20] انظر: نجوى كمال كيرة، الجواري والغلمان، مرجع سبق ذكره ص 307-308.

[21] انظر: محمد عبد الله عبد فزع، يوسف كاظم جغيل الشمري، الخصيان والمترجلة في الدولة العربية الإسلامية حتى عام656هـ/1258م، المرجع السابق، ص174.

[22] BKZ: Meral atındal, Osmanlı'da Harem, a.g.e, s.71.

- BKZ: Çağatay Uluçay, HaremII, a.g.e, s .117.

[23]BKZ: Çağatay Uluçay, HaremII a.g.e, s.118.

[24]BKZ: Ahmed Akgündüz, İslam Hukukunda Kölelik – cariyelik müessesesi Osmanlı'da Harem, Osmanlı Araştırmaları vakfı, 6.baskı, Istanbul, 2006 s.280.

-BKZ: Nilüfer Demir, Osmanlı devletinde Harem kurumu, sayı 28, s.77:87, Sosyoloji konferansları s.84.

[25] انظر: منار مصطفى حسن، وثائق وقف بشير أغا دار السعادة وشيخ الحرم النبوي (1129هـ-1159هـ/1717م-1746)، تحقيق ودراسة، إشراف مصطفى علي أبو شعيشع، أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 1996م، ص3.

[26] BKZ: İsmail Hakkı Uzunçarşılı, Saray Teşkilatı, a.g.e, s.354.

[27]BKZ: Çağatay Uluçay, HaremII a.g.e, s.127

- BKZ: Prof.Dr. Yusuf Halaçoğlu, XIV-XVII yüzyıllarda Osmanlılarda devlet Teşkilatı ve Sosyal yapı, Türk tarih kurumu Basımevi, 5.baskı, Ankara, 2003, s38.

[28] باب السعادة: ويطلق عليه "در سعادت" وهو الباب الذي كان يحرسه الأغوات البيض في السراي، فكان يؤدي إلى الباحة الثالثة التي كانت تضم قسم الأندرون ودائرة الحريم، وكان كلمة "در سعادت" تطلق أيضًا على إسطنبول عاصمة الدولة العثمانية آنذاك.

- انظر: شمس الدين سامي، قاموس تركي، مرجع سبق ذكره، ص 603.

- انظر: أكمل الدين إحسان أوغلى، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ج1، نقله إلى العربية صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الإسلامية بإستانبول، إسطنبول، 1999م ص 154.

[29]BKZ: Çağatay Uluçay, HaremII a.g.e, s.127

[30] مابين: تعبير يطلق على دائرة السلاملك لسراي السلطان، ويقال أيضًا عليه: المابين الهمايوني، أو المابين الهمايوني لجناب المُلك، ومع ذلك عند قول المابين يقصد به السراي، وفي القصور يطلق هذا الاسم على الغرفة أو الدائرة التي تربط بين الحرم ودوائر السلاملك.

- BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, C2, a.g.e s375.

[31] خزينة دار باشي: لقب يطلق على واحد من أكبر أغوات الأندرون في السراي، وهناك من المؤرخين من يرى أن السلطان مراد الثاني هو من أسس هذا المنصب مع منصب أغا البوابة، ومنصب رئيس المؤونة، ومنصب أغا السراي، وكان منصب رئيس الخزينة دار أعلى في المقام من منصب رئيس المؤونة، إلا أنه كان يقوم بعدة مهام أخرى من بينها مرافقة السلطان في القارب الثاني عند خروجه للتنزه عن طريق البحر، وأيضًا تحضير المكان الذي يقام فيه الصلاة في الأعياد.

- BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, C1, a.g.e s785.

- BKZ: Sema ok, a.g.e, s.108.

[32] كيلارجي باشي: هو رئيس المؤونة، ومن أهم مهامه تحضير طعام السلطان وإحضاره وتنظيم مائدته، وكان يعمل تحت إمارته حوالي ثلاثين شخصًا، وكانت يومية رئيس الكيلارجي في القرن السادس عشر خمسين أقچة، أما في القرن الثامن عشر فأصبحت اثنين وستين أقچة.

-BKZ: sema ok, Harem ağaları, a.g.e s108.

[33] باش قابي اوغلان: هو الاسم الذي يطلق على البواب الرئيس لدائرة الحرم وهو من الأغوات السود.

- BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, C1, a.g.e s165.

[34]BKZ: Çağatay Uluçay, HaremII a.g.e, s.127

[35]BKZ: Ahmed Akgündüz, a.g.e s.280.

-BKZ: Nilüfer Demir, Osmanlı devletinde Harem kurumu, a.g.e, s.84.

- BKZ: Meral Altındal, Osmanlı'da Harem, a.g.e, s.72:73.

[36]BKZ: Ülkü Altındağ, Islam ansiklopidisi, Darüssaade Mad, c9 s1.

[37]BKZ: Çağatay Uluçay, HaremII, a.g.e s. 117. 118

[38] استمر محمد أغا في المنصب تسع سنوات، وبعد وفاته تولى سنبل أغا وثروت أغا وهم أغوات حبشيون من أغوات السرايا القديم، إلا أنهم عُزلوا بسبب سوء خلقهم ومعاملتهم مع أغوات الحرم، وتراخيهم في تطبيق الأنظمة المتبعة بداخل أجنحة الحرم.

- BKZ: İsmail Hakkı Uzunçarşılı, Saray teşkilatı, a.g.e s.173.

- BKZ: Ülkü Altındağ, Islam ansiklopidisi, Darüssaade Mad, a.g.e, c9 s1.

- انظر: هبة هاشم حسن أحمد، وثائق أغاوات دار السعادة في مصر، دراسة ونشر وتحقيق/ إشراف إيمان محمد أبو سليم – أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2013م ص4.

[39] سراي أغاسي: وتعني أغا السراي وهو المسئول عن أمن السراي العثماني ويقود أربعين أغا من الحراس.

- انظر: هاميلون غب ومارولدباون، المجتمع الإسلامي والغرب، الجزء الأول، ترجمة ودراسة: د/ أحمد إبيش، ط1، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، 2012م، ص464.

[40] BKZ: Yusuf Halaçoğlu, a.g.e, s.38.

- BKZ: İsmail Hakkı Uzunçarşılı, a.g.e, s.173.

- BKZ: Seyfettin Aslan, osmanlı devleti'nde siyasal iktidar unsuru olarak harem, Dicle üniversitesi, iktisadi ve idari bilimler fakültesi dergisi, yıl 2011, sayı 1, C1, s: 3.

- انظر: هبة هاشم حسن أحمد، وثائق أغاوات دار السعادة، مرجع سبق ذكره ص 4.

- انظر: مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، المرجع السابق ص 183.

[41] خاص أوطه باشي: هو رئيس أغوات الخاص أوطه، وقد ألغي هذا المنصب عام 1681م، ولكن تأسس من جديد عندما اعتلى السلطان سليمان الثاني العرش، وكان من أهم مهامه هو إلباس السلطان ملابس التشريفة في المراسم، ولديه ختم من أختام السلطان الأربعة، ويتقاضى حوالي ألف أقچة سنويًا، بالإضافة إلى أنه كان لديه مجموعة من الدروع بقيمة ألفين أقچة، وكروك من السمور، ونقود للأسلحة بحوالي ألف

أقچة، ومعطف مطرز، وكان مسئولًا أيضًا عن مهام أغوات الخاص أوطه ومن ضمنها تنظيف البردة الشريفة، والاعتناء بالكتب، ورش ماء الورد في الليالي المباركة.

- BKZ: sema ok, Harem ağaları, a.g.e s.108.

[42]BKZ: Çağatay Uluçay, HaremII, a.g.e s. 117. 118

[43]BKZ: Fatma menteş, Osmanlı İmparatorluğu'nda Yenileşme Sürecinda Harem, a.g.e, s.86

-انظر: هاميليون غب ومارولدباون، المجتمع الإسلامي والغرب، مرجع سبق ذكره ص 465.

[44] فقد كان ضمن اختصاصات رئيس الأغوات البيض الإشراف على الأوقاف المرصودة في مكة والمدينة المنورة، وكان يعاونه في إدارة هذه الأوقاف طائفة من الموظفين خارج القصر وبعض علماء الدين من أعضاء الهيئة الإسلامية الحاكمة، ثم استطاع رئيس الأغوات السود انتزاع إدارة الأوقاف من رئيس الأغوات البيض وتصاعد نفوذه بسبب هذا العمل الجديد.

-انظر: هاميليون غب ومارولدباون، المجتمع الإسلامي والغرب، مرجع سبق ذكره، ص 139

[45]BKZ: Ülkü Altındağ, Islam ansiklopidisi, Darüssaade Mad, a.g.e, c9 s1.

- انظر: أحمد رسمي أفندي، خميلة الكبرا، ص 5 ب

[46] الحاج: كان يطلق على الأغا لقب الحاج بعد ذهابه إلى الحج سواء بعد أن يعزل إلى مصر، أو بعد اصطحابه للمرأة إلى هناك.

- انظر: أحمد رسمي أفندي، خميلة الكبرا ص 8ب، 24أ

[47]BKZ: Ülkü Altındağ, Islam ansiklopidisi, Darüssaade Mad, a.g.e, c9 s1.

[48] من أغوات السراي القديم ثروت أغا، بهرام أغا، ديلافر أغا، ومن أغوات الخزينة دار كل من يوسف أغا، وعلي أغا، نذير أغا، ومقابل لهؤلاء كان يوجد من أغوات الوالدة سلطان عثمان أغا، ورئيس أغوات الوالدة سلطان عباس أغا، واوزون سليمان أغا، ورئيس أغوات الخاصكى سلطان إسحاق أغا، ورئيس الأغوات لبيهان سلطان انبر محمد أغا، وأيضًا المصاحب محمد أغا، والمصاحب مصلي أغا، وغلمان الباب الرئيسي مصلي أغا.

- BKZ: Çağatay Uluçay, Harem ıı, a.g.e s.120-121

- انظر: مصطفى نعيما، تاريخ نعيما، ج5، ص 229

-انظر: محمد راشد، تاريخي راشد، ج3، ص135:134

-انظر: أحمد رسمي أفندي، خميلة الكبرا، ص23أ، 23ب.

-انظر: محمد راشد، تاريخي راشد، ج1، ص254.

[49]BKZ: Ahmed Akgündüz, a.g.e s.284

- انظر: أحمد رسمي أفندي، خميلة الكبرا، ص 5ب

[50]BKZ: İsmail Hakkı Uzunçarşılı, Saray teşkilatı, a.g.e s.173

[51]BKZ: Ülkü Altındağ, Islam ansiklopidisi, Darüssaade Mad, a.g.e, c9 s.2

[52]BKZ: Çağatay uluçay, Haremıı, a.g.e S.121

[53]BKZ: Ülkü Altındağ, Islam ansiklopidisi, Darüssaade Mad, a.g.e, c9 s1:2.

[54] انظر: سنان صادق جواد، الخصيان وأثرهم في الدولة العثمانية، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة ديالي، 2017، ص376.

- انظر: منار مصطفى حسن، وثائق وقف بشير أغا دار السعادة وشيخ الحرم النبوي، مرجع سبق ذكره ص2.

- انظر: مصطفى بركات، الألقاب والوظائف، مرجع سبق ذكره ص:183.

[55] جراح باشي: تعبير يطلق على رئيس الجراحين الذي يعرف أساليب القيام بالعمليات الجراحية والتداوي والعلاج، وكان يطلق عليه أيضًا سر جراح وتعني أيضًا رئيس الجراحين، ويتواجد الجراحون في أوجاق الإنكشارية في السراي، حيث يترقى من بينهم الأقدم والمتفوق ليصبح رئيسهم، وينضم رئيس الجراحين إلى الجيش في وقت الحرب؛ لكي يعالج الجرحى.

- BKZ: Mehmet Zeki pakalın, a.g.e, s.282

[56]BKZ: Sema ok, Harem ağaları, a.g.e, 1997. s.43

[57] BKZ: Meral Altındal, Osmanlı'da harem, a.g.e s.74

- BKZ: Fatma menteş, a.g.e s.85

[58]BKZ: Sema ok, Harem ağaları, a.g.e, 1997. s.43

[59] BKZ: Meral altındal, Osmanlı'da harem, a.g.e s72.73.

- انظر: هاميليون غب وماروڵدباون، المجتمع الإسلامي والغرب، ج1، مرجع سبق ذكره، ص459.

[60] BKZ: Meral Altındal, Osmanlı'da harem, a.g.e s.74

- BKZ: Fatma menteş, a.g.e s.85

[61] باش قابي غلامي: هو واحد من خدم السراي، ويطلق عليه أيضًا غلمان البوابة الرئيسة للسراي الجديد، وهذه الوظيفة المخصصة لأغوات الخدم الزنوج تأتي بعد منصب غلمان البوابة الرئيسة للمشاة، ومن أجل الوصول إلى هذا المنصب يجب أن يمر بعدة وظائف بالترتيب كالآتي: الأغا العجمي الأدنى، نوبة قالفه سي، أورطه نجي، حاصللي، وأخيرًا غلمان البوابة الرئيسة للمشاة، وجميع هذه الوظائف عندما يصل إليها أحد من الأغوات يقبل تنورة غلمان البوابة الرئيسة مثل أغا دار السعادة، بالإضافة إلى أنه هو من يسجل أغوات الخدم الزنوج القادمين إلى السراي في الدفتر.

- BKZ: Mehmet zeki pakalın,c1 a.g.e s 165.

[62]BKZ: Sema ok, Harem ağaları, a.g.e s.43.

-انظر: هاميليون غب وروڵدباون، المجتمع الإسلامي والغرب، ج1، مرجع سبق ذكره، ص459.

[63] BKZ:Çağatay Uluçay, haremII, a.g.e s.118

[64] BKZ: Sema ok, Harem ağaları, a.g.e s.43

[65] BKZ: Ahmed Akgündüz, a.g.e s.280

[66] خوجه: كلمة فارسية الأصل، وتعني سيد، أفندي أو معلم.

- انظر: شمس الدين سامي، قاموس تركي، مرجع سبق ذكره، ص 590.

[67] BKZ: Sema ok, Harem ağaları, a.g.e s.43.

- BKZ: Sadi Borak,Harem'in iç yüzü"Leyla saz'ın Anıları", şefik matbaası, 1.basım, istanbul,2004 s. 76.77.

-انظر: هاميليون غب وماروڵدباون، المجتمع الإسلامي والغربي، ج1، مرجع سبق ذكره ص460:462.

[68] أسماء سلطان: هي بنت جواهر هانم الاقبال الخامسة للسلطان عبد العزيز، ولدت في سراي بشكتاش 21 مارس 1873م (21 محرم 1290هـ)، وفي الثالثة من عمرها توفى والدها السلطان عبد العزيز، وعندما بلغت التاسعة عشر قام السلطان عبد الحميد بتزويجها من محمد باشا الشركسي، وعلى الرغم من أنها لم تتمتع بذكاء وإرادة عالية فإنها كانت في غاية الجمال، وكانت طويلة القامة، وعينها سوداء، ووجهها طويل، وبشرتها بيضاء، وبينما كانت تلد طفلها الرابع توفت في 7 مايو 1899م (26 ذي الحجة 1316هـ)، ودفنت في تربة الجامع الجديد.

- BKZ: M.Çağatay Uluçay, padişahların kadınları ve kızları, a.g.e, s 235-236.

[69] BKZ: Leyla saz, a.g.e s. 79

[70] BKZ: Safiye ünüvar, Saray hatıralarım, sistem matbaatılık, Istanbul, 2.baskı, 2007. s.100.101

[71] انظر: ماجدة مخلوف، الحريم في القصر العثماني، مرجع سبق ذكره، ص 33.

[72] موصندره: كلمة تركية معناها الدولاب أو الصندوق الذي تودع فيه الأشياء الثمينة جدًا، مثل: الماس والمصوغات الذهبية والفضية وما إليها.

- انظر: شمس الدين سامي، قاموس تركي، مرجع سبق ذكره، ص 1430.

[73]انظر: هاميليون غب وماروڵدباون، المجتمع الإسلامي والغربي، ج1، مرجع سبق ذكره ص460:462.

[74] BKZ: Sema ok, Harem ağaları, a.g.e s.45

[75] BKZ: Çağatay Uluçay, Harem II, a.g.e s.119

[76] انظر: أكمل الدين إحسان أوغلى، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ج1، مرجع سبق ذكره ص 162.

[77] كان أصغر الأغوات الذي يلتحق بالخدمة في الحرم في القصور السلطانية في تركيا كان يعرف باسم آق آشاغى أو أدنى الأغوات ويقوم بمهمة الحراسة في ساعات الوضوء والصلاة وكان يمضي ما تبقى من وقته في تلقين مبادئ الأوجاق وقوانينه وبمجرد قبول أغا آخر في الخدمة كان الأغا الذي من قبل كان أدنى الجميع رتبة يصبح بشكل آلي "عجمي أغا" ويترك لقبه للقادم الجديد.

- انظر: مصطفى بركات، الالقاب والوظائف، مرجع سبق ذكره ص 173-174

[78] الأغا العجمي: هو لقب يطلق على قسم من أغوات الحرم الزنوج العاملين في خدمة الحرم، فقد كان يطلق على أغا الحرم عند دخوله السراي لأول مرة الأدنى، فإذا ترقى يطلق عليه عجمي أغا، وبعد أن يترقى يقوم الأدنى بخدمته، وبينما يقوم الأدنى بالانتظار بالمناوبة أمام البوابة، يسجل ـأغوات العجمي تلك المناوبة بالترتيب، أي أن العجمي أغا يشرف على الأدنى.

- BKZ: Mehmet zeki pakalın, c1 a.g.e s 7.

[79] نوبة قالفة سي: هو تعبير يطلق على أغوات الخدم الزنوج الذين يحرسون الحرم بالمناوبة، ومن مهامه الانتظار أمام باب الحرم الهمايوني، ويدخلون أيضًا للخدمة في الحرم، ويأخذون في الصباح مفاتيح أبواب الحرم من أغا دار السعادة ويعيدونها مرة أخرى في المساء إليه.

-BKZ:Mehmet Zeki Pakalın, C2, a.g.e, s705.

[80] الأورطه جي: هو مصطلح يطلق على بعض الأغوات الزنوج العاملين في الحرم الهمايوني، ورتبته تأتي بعد أغوات ال نوبت قالفة سي، حيث يترقى أقدم أغا في مرتبة نوبت قالفة سي؛ ليصبح أورطه جي، وعددهم خمسة أغوات، ويمكن أن يترقى أحد الأغوات العجمي إلى هذه الرتبة، إذا كان لديه قابلية، ومن يترقى يخرج في حضور أغا دار السعادة ويقبل تنورته بغرض شكره، ثم يذهب مع غلمان البوابة الرئيسة إلى الجوامع ويوزع بعض الأموال، وينتظر الأغوات الأقل منه في المرتبة أمام بابه، ويقوم هو بالأشراف على الأغوات النوبت قالفة سي.

- BKZ:Mehmet Zeki Pakalın, C2, a.g.e, s732.

[81] حاصليلي أو حاصللي: مصطلح كان يطلق على مجموعة من رجال السراي، وعددهم اثنا عشر شخصًا، وتأتي مرتبة هؤلاء الأشخاص بعد أغوات الأورطه جي، حيث يترقى أقدم الأغوات في رتبة الأورطة جي ليصبح حاصليلي، وعند ترقيته يذهب إلى أغا دار السعادة ويقبل تنورته بغرض الشكر ثم يذهب إلى الجامع ليوزع الأموال.

- BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, C1, a.g.e, s754:755.

[82] يايلاباشي غلامي: هو مصطلح يطلق على مجموعة من أغوات الحرم، ومن أهم مهامهم الخروج مع السلاطين في وقت الصيد.

- BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, C3, a.g.e, s 612.

83 BKZ: İsmail Hakkı Uzunçarşılı, Saray teşkilatı, a.g.e s.172.173

[84] انظر: مذكرات الأميرة عائشة عثمان أوغلى، والدي السلطان عبد الحميد الثاني، نقلها إلى العربية د. صالح سعداوي صالح، أشرف على إعداد الطبعة العربية أ.د/ أكمل الدين إحسان أوغلى، دار البشير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1411هـ/1991م، ص 171.

[85] انظر: سنان صادق جواد، الخصيان وأثرهم في الدولة العثمانية، مرجع سبق ذكره، ص378.

[86] انظر: هاميليون غب ومارولدون، المجتمع الإسلامي والغرب، ج1، مرجع سبق ذكره ص 460.

[87] انظر: محمد أنيس، الدولة العثمانية والعالم العربي، عيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1436هـ/2015م، ص 85:86.

88 BKZ: Çağatay Uluçay, haremII, a.g.e s. 119.

- BKZ: Leyla saz, a.g.e s.78

-انظر: ماجدة مخلوف، الحريم في القصر العثماني، مرجع سبق ذكره، ص 34.

[89] الكلخانجي: هو مصطلح يطلق على العاملين المهتمين بالحمامات في السراي العثماني.

- BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, C2, a.g.e, s 340.

[90] التعينجي: هو الموظف المسئول عن توزيع المؤون والغذاء.

-انظر: شمس الدين سامي، قاموس تركي، مرجع سبق ذكره، ص419.

[91] الطبله كار: هو مصطلح يطلق على العاملين الذين يحضرون موائد الطعام من المطبخ في السراي العثماني.

- BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, C3, a.g.e, s 371.

92 BKZ: Sema ok, Harem ağaları, a.g.e s.45

[93] انظر: مذكرات الأميرة عائشة عثمان أوغلى، والدي السلطان عبد الحميد الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 170

[94] انظر: ماجدة مخلوف، الحريم في القصر العثماني، مرجع سبق ذكره، ص 41.

95 BKZ: Leyla saz, a.g.e s.77

[96] انظر: هبة هاشم حسن أحمد، وثائق أغاوات دار السعادة في مصر، مرجع سبق ذكره، ص 7.

[97] انظر: ماجدة صلاح مخلوف، الحرمللك التركي، المرأة المصرية في التاريخ الحديث والمعاصر، ط1، المجلس القومي للمرأة اللجنة الثقافية، تحرير أ.د/ جابر عصفور، أ.د/ لطيفة سالم، القاهرة،2009م، ص 21.

[98] انظر: مذكرات الأميرة عائشة عثمان أوغلى، والدي السلطان عبد الحميد الثاني، مرجع سبق ذكره، ص 166.

99 BKZ:Ülkü Altındağ, Islam ansiklopidisi, darüssaada mad, a.g.e, c.9 s.3

100BKZ: Sema ok, Harem ağaları, a.g.e s.93.

[101] انظر: مصطفى نعيما، تاريخ نعيما الجزء الرابع، مصدر سبق ذكره، ص 456.

102BKZ: Alevlytte Croutier Harem: Peçeli dünya, türkçesi: Mehmet Ali kayabal, Yılmaz yayınları, 1.basım, istanbul, 1990, s 139:140.

103BKZ: Sema ok, Harem ağaları, a.g.e s.93-95.

-BKZ: Ülkü Altındağ, Islam Ansikolopidisi, a.g.e, c.9 s.3

104 BKZ: Ahmed Akgündüz, a.g.e, s.282.

105BKZ: Ülkü Altındağ, Islam Ansikolopidisi, a.g.e, c.9 s.2.

106BKZ: Sema ok, Harem ağaları, a.g.e s.94.

107 BKZ:Ülkü Altındağ, Islam Ansikolopidisi, a.g.e, c.9 s.3

108 BKZ: İsmail Hakkı Uzunçarşılı,Osmanlı devletinin Saray teşkilatı, a.g.e s.177.178

109 BKZ: Yusuf Halaçoğlu, a.g.e s.39

[110] باش خليفة: هو الاسم الذي كان يطلق قديمًا على رئيس الكتاب.

- BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, C 1, a.g.e, s 163:164.

[111] روزنامجي: هو الاسم الذي يطلق على من يتولى الدفتر الذي يقيد فيه الأعمال والمصروفات اليومية.

- BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, C3, a.g.e, s 61.

[112] مقاطعة جي: هو الاسم الذي يطلق على من يتولى أعمال الإقطاعات في الدولة.

- BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, C2, a.g.e, s 578:579.

113 BKZ: Ahmed Akgündüz, a.g.e s.282

[114] الصرة: لغويًا هي ما يصر على الشيء لجمعه وحفظه، وهي كلمة عربية تطلق عامة على الكيس من النقود، ثم اصطلح على إطلاق لفظ الصرة على ما ترسله الدولة الإسلامية سنويًا من أموال عينية إلى الحرمين الشريفين لإعانة الدولة والحجيج والمساكين بمكة والمدينة المنورة.

- BKZ: Mehmet Zeki Pakalın, C3, a.g.e, s 280:283.
-انظر: سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421هـ/2000م، ص144.

[115] كان الخليفة العباسي المقتدر بالله، أول من أرسل الصرة إلى أهالي الحرمين الشريفين ثم انقطع إرسالها من بعده، إذ لم يكتب لأحد من الخلفاء هذا النصيب حتى جاء السلاطين العثمانيون، ويسر لهم إرسال الصرة إلى الحرمين الشريفين مع المحملين الشريفين بشكل منتظم، حيث تفضل السلطان الغازي يلديرم بايزيد بإرسال الصرة من العاصمة أدرنه في عام 791هـ/ 1389م، وكان مقدارها ثمانين ألف ذهب مخصصة لخدمة الحرمين الشريفين، وأشرافهما، وسادتهما وعلمائهما. وفي عام 816هـ/ 1413م أمر السلطان محمد الأول بإرسال أربعة عشر ألف ذهب إلى الحرمين الشريفين، وفي عام 855هـ/ 1451م أرسل السلطان الفاتح أيضًا الصرة إلى الحرمين الشريفين، كما قام السلطان بايزيد الثاني بترتيب الصرة من ماله الخاص، وإرسالها إلى الحرمين الشريفين في عام 866هـ/ 1481م.
- أنظر: محمد الأمين المكي، خدمات العثمانيين في الحرمين الشريفين ومناسك الحج، ترجمة: ماجدة صلاح مخلوف، ط2، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2005م، ص 29

[116] انظر: سجل محكمة الباب العالي، ملف رقم 118، رقم المنشأ 118، كود أرشيفي رقم 000221-1001، ص 240، وثيقة رقم 966.
- انظر: سجل محكمة الباب العالي، ملف رقم 118، رقم المنشأ 118، كود أرشيفي رقم 000221-1001، ص 241، وثيقة رقم 967.
- انظر: سجل محكمة الباب العالي، ملف رقم 118، رقم المنشأ 118، كود أرشيفي رقم 000221-1001، ص 241، وثيقة رقم 968.
- انظر: سجل محكمة الباب العالي، ملف رقم 132، رقم المنشأ 132، كود أرشيفي رقم 000260-1001، ص 84، وثيقة رقم 419.

[117] BKZ: İsmail Hakkı Uzunçarşılı,Osmanlı devletinin Saray teşkilatı, a.g.e s.181

[118] انظر: ماجدة صلاح مخلوف، أوقاف نساء سلاطين العثمانيين، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2006م، ص 7.

[119] انظر: أكمل الدين إحسان أوغلى، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ج1، مرجع سبق ذكره ص 155-156

[120] انظر: سجل محكمة قناطر السباع، ملف رقم 44، رقم المنشأ 157، كود أرشيفي رقم 000070-1007، ص 83، وثيقة رقم 223.

[121] ناظر النظار: هو الذي يتولى مراقبة إدارة الأوقاف الكبرى التي آلت إدارتها إلى الدولة، وكان ناظر النظار يراقب مشرف هذه الأوقاف الذين تختارهم الدولة، ويمنح ناظر النظار في فرض "معلوم" على هؤلاء النظار لمواجهة نفقاته، كما أنه مطالب أن يحول إلى الخزانة الفائض عن نفقاته.
-انظر: محمد عفيفي، الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1991م، سلسلة تاريخ المصريين،44، ص 74.

[122] -انظر: سجل محكمة قوصون، ملف رقم 31، رقم المنشأ 269، كود أرشيفي رقم 000106-1009، ص 192، وثيقة رقم 577.

[123] انظر: أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبراتي من الدخيل، مرجع سبق ذكره، ص 19.

المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية والترجمة:

1. أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، 1979م.

2. أحمد عبد الرحيم نصر، الأغوات: دراسة تاريخية، مقارنة لأغوات المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة، الخرطوم: معهد الدراسات الأفريقية والأسيوية، 1986م.
3. أكمل الدين إحسان أوغلى، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ج1، نقله إلى العربية صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الإسلامية بإستانبول، إسطنبول، 1999م.
4. حسين باشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965م، 3 أجزاء.
5. سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421هـ/2000م.
6. ماجدة صلاح مخلوف، الحرمللك التركي، المرأة المصرية في التاريخ الحديث والمعاصر، ط1، المجلس القومي للمرأة اللجنة الثقافية، تحرير أ.د/ جابر عصفور، أ.د/ لطيفة سالم، القاهرة،2009م.
7. ماجدة صلاح مخلوف، الحريم في القصر العثماني، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1998م.
8. ماجدة صلاح مخلوف، أوقاف نساء سلاطين العثمانيين، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2006م.
9. محمد الأمين المكي، خدمات العثمانيين في الحرمين الشريفين ومناسك الحج، ترجمة: ماجدة صلاح مخلوف، ط2، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2005م.
10. محمد أنيس، الدولة العثمانية والعالم العربي، عيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1436هـ/2015م.
11. محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، دار النفائس، ط1، بيروت، 1430هـ/2009م.
12. محمد عفيفي، الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1991م، سلسلة تاريخ المصريين،44.
13. مذكرات الأميرة عائشة عثمان أوغلى، والدي السلطان عبد الحميد الثاني، نقلها إلى العربية د. صالح سعداوي صالح، أشرف على إعداد الطبعة العربية أ.د/ أكمل الدين إحسان أوغلى، دار البشير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1411هـ/1991م.
14. مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات 1517م-1924م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
15. نجوى كمال كيرة، الجواري والغلمان في مصر في العصريين الفاطمي والأيوبي (358هـ – 648هـ/ 969م-1250م) دراسة سياسية اجتماعية، مكتبة زهراء الشروق، ط1، القاهرة، 2007م.
16. هاميلون غب ومارولدباون، المجتمع الإسلامي والغرب، الجزء الأول، ترجمة ودراسة: د/ أحمد إبيش، ط1، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، 2012م.

ثانيًا: الوثائق:

1. سجل محكمة الباب العالي، ملف رقم 118، رقم المنشأ 118، كود أرشيفي رقم 1001-000221، ص 240، وثيقة رقم 966.
2. سجل محكمة الباب العالي، ملف رقم 118، رقم المنشأ 118، كود أرشيفي رقم 1001-000221، ص 241، وثيقة رقم 967.
3. سجل محكمة الباب العالي، ملف رقم 118، رقم المنشأ 118، كود أرشيفي رقم 1001-000221، ص 241، وثيقة رقم 968.
4. سجل محكمة الباب العالي، ملف رقم 132، رقم المنشأ 132، كود أرشيفي رقم 1001-000260، ص 84، وثيقة رقم 419.

5. سجل محكمة قناطر السباع، ملف رقم 44، رقم المنشأ 157، كود أرشيفي رقم 1007-000070، ص 83، وثيقة رقم 223.
6. سجل محكمة قوصون، ملف رقم 31، رقم المنشأ 269، كود أرشيفي رقم 1009-000106، ص 192، وثيقة رقم 577.

ثالثًا: المراجع التركية:

1. Alevlytte Croutier Harem: Peçeli dünya, türkçesi: Mehmet Ali kayabal, Yılmaz yayınları, 1.basım, istanbul, 1990.
2. Çağatay Uluçay, HaremII, Türk tarih kurumu basımevi, 3.baskı, Ankara, 1992.
3. Faruk Sümer, islam ansikolopidisi, mad. Ağa, C1.
4. İsmail Hakkı Uzunçarşılı,Osmanlı devletinin Saray teşkilatı, Türk tarih kurumu yayınları, 3.baskı, Ankara, 1988.
5. Meral Atındal, Osmanlı'da Harem, Altın kitaplar yayınevi, 1.baskı, İstanbul, 2007. Ahmed Akgündüz, İslam Hukukunda Kölelik – cariyelik müessesesi Osmanlı'da Harem, Osmanlı Araştırmaları vakfı, 6.baskı, Istanbul, 2006.
6. Nilüfer Demir, Osmanlı devletinde Harem kurumu, sayı 28, s.77:87, Sosyoloji konferansları.
7. Prof.Dr. Yusuf Halaçoğlu, XIV-XVII yüzyıllarda Osmanlılarda devlet Teşkilatı ve Sosyal yapı, Türk tarih kurumu Basımevi, 5.baskı, Ankara, 2003.
8. Sadi Borak,Harem'in iç yüzü"Leyla saz'ın Anıları", şefik matbaası, 1.basım, istanbul,2004.
9. Safiye ünüvar, Saray hatıralarım, sistem matbaatılık, Istanbul, 2.baskı, 2007.
10. Sema ok, Harem Dünyası Harem ağaları, kamer yayınları, Istanbul, 1997.
11. Seyfettin Aslan, osmanlı devleti'nde siyasal iktidar unsuru olarak harem, Dicle üniversitesi, iktisadi ve idari bilimler fakültesi dergisi, yıl 2011, sayı 1, C1.

رابعًا: المصادر العثمانية:

1. أحمد رسمي أفندي، خميلة الكبرا، 1783م.
2. محمد راشد، تاريخي راشد، استانبول، 1865م.
3. مصطفى نعيما، تاريخ نعيما، استانبول، 1282هـ.

خامسًا: الرسائل العلمية:

1. Fatma menteş, Osmanlı İmparatorluğu'nda Yenileşme Sürecinda Harem, Yüksek lisans tezi, T.c.EGE Üniversitesi Sosyal BİLİmler Enstitüsü tarih Anabilim dalı, Danışman Öğr. Gor. Hilal Ortaç Gürpınarlı, izmir, 2006.
2. منار مصطفى حسن، وثائق وقف بشير أغا دار السعادة وشيخ الحرم النبوي (1129هـ-1159هـ/1717م-1746)، تحقيق ودراسة، إشراف مصطفى علي أبو شعيشع، أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 1996م.
3. هبة هاشم حسن أحمد، وثائق أغاوات دار السعادة في مصر، دراسة ونشر وتحقيق/ إشراف إيمان محمد أبو سليم – أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2013م.

سادسًا: المقالات:

1. سنان صادق جواد، الخصيان وأثرهم في الدولة العثمانية، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة ديالي، 2017.

2. محمد عبد الله عبد فزع، يوسف كاظم جغيل الشمري، الخصيان والمترجلة في الدولة العربية الإسلامية حتى عام656هـ/1258م دراسة في أوضاعهم السياسية والاجتماعية والفكرية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد 15، آذار (مارس)، 2014م.

سابعًا: القواميس العربية:

1. سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مراجعة عبد الرازق محمد حسين بركات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421هـ/2000م.
2. المعجم الوسيط، الطبعة الخامسة "منقحة"، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 1432هـ/2011م.
3. منير البعلبكي، معجم أعلام المورد، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط1، بيروت-لبنان، 1992م.

ثامنًا: القواميس التركية والعثمانية:

1. Mehmet Zeki pakalın, Osmanlı tarih Deyimleri ve terimleri sözlüğü, c1, 3.Baskı, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1993.
2. شمس الدين سامي، قاموس تركي، اقدام مطبعه سي، إسطنبول، 1317هـ.